

نشرة اخبار حقيقية

أعضاءي القارئين، اليكم نشرة الاخبار المفصلة كما جاءتنا من دير البلح. على الصعيد السياسي كان المواطنين قبل اسبوعين يتابعون بشغف واهتمام اخبار الورقة المصرية المتعلقة بالهدنة، ولكن بعد ان ظلت تراوح مكانها بين تعديلات وحوارات وتجميدات واعطاء الأمل وسحبه، أدى ذلك الى حالة من الاحباط الشديد لدى المواطنين، وبدئوا بمتابعة ورق الدوالي والملوخية والسباخ ليطهوا شيء لأطفالهم ليأكلوه، والسواد الاعظم امتنع عن متابعة الاخبار.

أما على الصعيد الاقتصادي فلا زال المواطنين مندهشين من الارتفاع الصاروخي لأسعار البضائع، الذي ينزل قليلا ويصعد كثيرا، والثابت ان الاسعار الان في غزوة قد تكون الأعلى بالعالم. على سبيل المثال كيلو السكر ٧ دولار، لتر زيت الطهي ٦ دولار، كيلو الرز ٨ دولار، وطبعاً بشكل عام البضائع شحيحة، وهذا ان وجدت. ولكن لعبة الغميضة حاضره بقوة بالاقتصاد، فأحيانا يختفي من الاسواق الملح والسكر والزيت والخميرة والدقيق وبعد ايام تجده ظهر بأسعار خيالية، مثلا كيلو الملح من ربع دولار يقفز الى عشرة دولارات وقس على ذلك. وقد لوحظ بالفترة الاخيرة اغراق السوق بالشيبس والمشروبات الغازية والدونات وطبعاً بأسعار خيالية في ظل غياب الاساسيات التي يحتاجها رب الاسرة كالأرز والسكر والدقيق.

ومن جهة ثانية لازال العربنجية محافظين على تضامنهم مع المواطنين، ومعربين عن انتمائهم الوطني بالحفاظ على سعر الراكب شيكل واحد من المدفع الى المعسكر والعكس، رغم ارتفاع اسعار كل شيء. ولكن اذا اردت ان تأخذ حماراً طلب خاص، فالسعر يختلف حسب الطلب.

أما على الصعيد الاجتماعي فقد أقلّ الناس من الاتصال ببعضهم، للاطمئنان على بعضهم البعض، بعد مئات المحاولات الفاشلة نتيجة سوء الاتصال وسوء الحالة النفسية عند غالبية الناس. واصبح الصمت والانتظار والملل سيد الموقف.

واثناء حوارنا مع احد المواطنين، كيف يمضي يومه؟ ابغنا انه يظل طوال اليوم يركض من مكان لآخر ليوفر لعائلته طعام يومهم ويأتي المساء يظل يقظاً حتى الصباح من مكان النزوح الذي يقيم به يحلم بالعودة لبيته ولسريه، وباليوم الذي يفيق به في منزله يرتشف قهوته بهدوء.

2023/1/8

علي ابو ياسين